Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سئل الخليل بن أحمد رحمه الله عن العلل التى يَعتلّ بها فى النحو فقيل له : عن العرب أخذتَها أم اخترعتَها من نفسك ؟ فقال : إنَّ العرب نطقت على سجيتها وطباعها ، وعرفت مواقع كلامها ، وقام فى عقولها عِللهُ ، وإن لم يُنْقَل ذلك عنها ، واعتللتُ أنا بما عندى أنه علة فما علّلتُه منه . فإن أكن أصبت العلة فهو الذى التمست ، وإن تكن هناك علة له فَمَثَلِى فى ذلك مثلُ رجل حكيم دخل داراً محكمة البناء عجيبة النظم والأقسام وقد صحت عنده حكمة بانيها بالخبر الصادق أو بالبراهين الواضحة والحجج اللائحة ، فكلما وقف هذا الرجلُ فى الدار على شيء منها قال : إنما فعل هذا هكذا لعلة كذا وكذا ولسبب كذا كذا سنحت له وحضرت بباله محتملة لذلك ، فجائز أن يكون الحكيم البانى للدار فعل ذلك للعلة التى ذكرها هذا الذى دخل الدار ، وجائز أن يكون فعله لغير تلك العلة إلا أن ذلك مما ذكره هذا الرجل محتمل أن يكون علة لذلك .

فإن سُمِحَ لغيرى علّة لِما علّلتُه من النحو هى أليقُ مما ذكرتُه بالمعلول فليأت بها . (الإيضاح للزجاجى ص ٦٩) .